الشهوة

للقدیس یعقوب السروجی

شهوة الغنى و محبة الفضة و الرئاسة خنقت بنى البشر ...
شهوة الغنى و محبة العالم سدت آذاننا و مثل نوم الموت غرقنا بالشهوات ...
الشهوات توقظ النار على أسيادها ...
شهوة العيون هي سقوط من المكان النقى ...
شهوة الغنى و محبة القنية و ضلالة الزائلات أطغتك يا محب القنية ...
شهوة الإثم تقود إلى ندامة النفس ...
إشتهت حواء ثمرة الموت التي في الشجرة و لم تمل إلى نظر حسن الفردوس ...
لما إشتهت حواء أن تأكل من الشجرة عظمت بعينيها أكثر من الله و ناموسه ...
حسن الشهوة كالزهر قبل الفعل و إذا ما إكتملت الخطيئة يظهر الحزن و يضمحل
حسنها ...
الخطيئة فعلت في حركات و هدمتني و سقطت حسنى بالشهوات الغير الراجعة ...
الشهوة شهوة ممتلئة زبلا منتنا ...
ثمرة الشهوات فضحت آدم و حواء و أخذتهما مفسدة جميع الحسن الذى كانا مكتسبين
به ...
ارفع يدك عن الشهوات غير البناءة ...
العالم يظلم لكل من يرتبط بشهوته ...
أحبنا الراحة و اشتهينا القنية و الملكوت المرتفع نسيناه بالشهوات ...
لما يسقط الإنسان يلتصق بالشيطان و يتدنس بالشهوات ...
الشيطان هو الذى يحسن الشهوات قدام الخطاة ...
أيها المسكين إيقظ ضميرك حتى لا تغرق بشهوة الغنى ...
يوسف الشاب غلب الشهوة في مكانها ...
إن كنت تجاهد من أجل إكليل القداسة , فجاهد مع شهوة جسدك ...
يا لهذا العالم كم يطغى البشر و يخدعهم بشهوته و يخنقهم و يهلكهم ...
و مقابل شهوة المأكول التي أسقطت آدم , صام ربنا بالتقشف ليلطمها بالبر ...
أيتها النفس الحسنة التي ربطها العالم بشهوته انظري فيه لأنه مانت ...
ويل لك أيتها النفس من أطعاك من إستهزأ بك من هو الذى خدعك بالشهوات ...
يا ابن المسكين الذى صار أخا لابن الغنى انظر لا تهلك غناه العظيم بالشهوات ...